

فتح القدير

قوله : 75 - { فلا أقسم } ذهب جمهور المفسرين إلى أن لا مزيدة للتوكيد والمعنى : فأقسم ويؤيد هذا قوله بعد : { وإنه لقسم } وقال جماعة من المفسرين : إنها للنفي وإن المنفي بها مذوق وهو كلام الكفار الجادين قال الفراء : هي نفي والمعنى : ليس الأمر كما تقولون ثم استأنف فقال أقسم وضعف هذا بأن حذف اسم لا وخبرها غير جائز كما قال أبو حيyan وغيره وقيل إنها لام الابتداء والأصل فلا أقسم فأشرت الفتحة فتولد منها ألف كقول الشاعر : .
(أعوذ بالله من العقرب) .

وقدقرأ هكذا فلأقسام بدون ألف الحسن وحميد وعيسى بن عمر وعلى هذا القول وهذه القراءة يقدر مبتدأ مذوق والتقدير : فلأننا أقسم بذلك وقيل إن لا هنا بمعنى ألا التي للتنبيه وهو بعيد وقيل لا هنا على ظاهرها وإنها لنفي القسم : أي فلا أقسم على هذا لأن الأمر أوضح من ذلك